وكانت بينه وبين ابي الفرج الاصبهاني صاحب الاغاني ما جرت العادة بمثله بين الفضلاء من التنافس

فعمل فيه ابو الفرج لست صدرا ولا قرأت على صدر ... ولا علمك البكى بشاف

لعن الله كل نحو وشعر ... وعروض يجئ من سيراف

توفي يوم الاثنين ثاني رجب سنة ثمان وستين وثلثمائة ببغداد وعمره اربع وثمانون سنة
ودفن بمقبرة الخيزران وقال ولده ابو محمد يوسف اصل ابي من سيراف وبها ولد وبها
ابتدأ بطلب العلم وخرج منها قبل العشرين ومضى الى عمان وتفقه بها ثم عاد الى سيراف ومضى
الى عسكر مكرم واقام عند محمد بن عمر المتكلم وكان يقدمه على جميع اصحابه ودخل بغداد وخلف
القاضي ابا محمد بن معروف على قضاء الجانب الشرقي ثم الجانبين والسيرافي بكسر السين
المهملة ثم الياء المثناة من تحت وبعد الراء والالف فاء نسبة الى مدينة سيراف وهي من بلاد
فارس على ساحل البحر مما يلي كرمان خرج منها جماعة من العلماء كذا في تاريخ ابن خلكان

ومنهم ابو علي الحسن بن محمد الفارسي قلت وترك المؤلف ذكره ايضا هو ابو علي الحسن بن احمد
ابن عبد الغفار بن محمد بن سليمان بن ابان الفارسي النحوي ولد في فسا بفتح الفاء والسين المهملة
ثم الف مقصورة على وزن فتى بلدة من اعمال فارس سنة ثمان وثمانين ومائتين واتى
بغداد ودخلها سنة سبع وثلثمائة واشتغل بها وكان امام وقته في النحو وقدم حلب سنة
احدى واربعين وثلثمائة واقام بها عند سيف الدولة بن حمدان مدة وجرت بينه وبين
ابي الطيب المتنبي مجالس ثم انتقل الى بلاد فارس وصحب عضد الدولة بن بويه وتقدم عنده
وعلت منزلته حتى قال عضد الدولة انا غلام ابي علي الفارسي في النحو وصنف له كتاب
الايضاح والتكملة ويحكى انه كان يوما في ميدان شيراز يساير عضد الدولة فقال له لم انتصب
المستثنى في قولنا قام القوم الا زيدا فقال الشيخ بفعل مقدر فقال له كيف تقديره فقال
استثني زيدا فقال له عضد الدولة هلا رفعته وقلت امتنع زيد فانقطع الشيخ وقال
هذا جواب ميداني ثم انه لما رجع الى منزله وضع في ذلك كلاما حسنا وحمله اليه فاستحسنه وذكر
في كتاب الايضاح انه بالفعل المتقدم بتقوية الا وحكى ابو القاسم الاندلسي قال جرى
ذكر الشعر بحضرة ابي علي وانا حاضر فقال اني لاغبطكم على قول الشعر فان خاطري
لا

لا يوافقني على قوله مع تحققي العلوم التي هي من مواده فقال رجل فما قلت قط شيئا منه قال
ما اعلم ان لي شعرا الا ثلثة ابيات في الشيب وهي خضبت الشيب لما كان عيبا ... وخضب الشيب اولى ان يعابا

ولم اخضب مخافة هجر خل ... ولا عيبا خشيت ولا عتابا

ولكن المشيب بدا ذميما ... فصيرت الخضاب له عقابا

ومن تصانيفه كتاب التذكرة وكتاب المقصور والممدود وكتاب الحجة في القراءات وكتاب
الاغفال فيما اغفله الزجاج من المعاني وكتاب العوامل المائة وكتاب المسائل البغداديات
وكتاب المسائل الحلبيات وكتاب المسائل الشيرازيات وكتاب المسائل البصرية
وكتاب المسائل المجلسيات وغير ذلك وبالجملة فهو اشهر من ان يذكر فضله وكان
متهما بالاعتزال وتوفي يوم الاحد لسبع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر
وقيل ربيع الاول سنة سبع وسبعين وثلثمائة ببغداد ودفن بالشونيزية كذا
في تاريخ ابن خلكان

ومنهم ابو اسحق ابراهيم بن محمد الزجاج هو على ما في تاريخ ابن خلكان ابو اسحق ابراهيم
بن محمد بن السري بن سهل المعروف بالزجاج النحوي كان من اهل العلم بالادب والدين وكان في بدو امره
يصنع الزجاج ثم تركه واشتغل بالادب فنسب اليه واخذ الادب عن المبرد وثعلب واخذ
عنه ابو علي الفارسي وابو القاسم عبد الرحمن الزجاجي صاحب كتاب الجمل في النحو والزجاجي
نسبته اليه واختص بصحبة الوزير عبيد الله بن سليمان بن وهب وعلم ولده القاسم الادب
ولما استوزر القاسم افاده مالا جزيلا وحكى الشيخ ابو علي الفارسي النحوي قال دخلت مع
شيخنا ابي اسحق الزجاج على القاسم بن عبيد الله الوزير فورد اليه الخادم فساره بشيء
فاستبشر ثم نهض فلم يكن باسرع من ان عاد وفي وجهه اثر الوجوم فسأله شيخنا عن ذلك
الانس كان بينهما فقال له كانت تختلف الينا جارية لاحدى القينات فسمتها ان تبيعني
اياها فامتنعت من ذلك ثم اشار اليها احد من ينصحها بان تهديها الي رجاء ان اضاعف
لها ثمنها فلما جاءت اعلمني الخادم بذلك فنهضت مستبشرا لافتضاضها فوجدتها
قد حاضت فكان مني ما ترى فاخذ شيخنا الدواة من بين يديه وكتب

Copyright © King Saud University